المهن الحرة عند البخاري في كتابه التاريخ الكبير

دراسة في اهميتها الاقتصادية

أ.م. د. ظفار قحطان عبد الستار علي
مركز البحوث التربوية والنفسية
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

تتجلى اهمية الفقيه المحدث ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري انه كتب مدونته الشهيرة "التاريخ الكبير " وفق منهج المحدثين وكان اسلوبه في الكتابة التاريخية يرمي الى هدف معين واضح وهو تسجيل الاحداث التاريخية ورواتها وتقرير مواطن الرواية. والمتصفح للكتاب والمتعمق في قراءته يجد ان البخاري قد اختلف عن مناهج المؤرخين واساليبهم. فكان منهج البخاري وتنظيمه كأنه سحر يأخذ بلباب القارئ وينقله الى هالة من العظمة والزهو والمقدرة التي كان عليها البخاري في الحفظ وقوة الذاكرة والاتقاد الذهني. فقد نظم كتابه وفق اسلوب المحدثين. ورتبه على حروف المعجم. وقد حرص البخاري على ذكر تراجمه ممن انتسبوا الى الافراد او القبائل او الجماعات والى ذكر المترجم بتعريفه بالمدينة او الكنية او الصفة التي يعرف بها والمهنة بكل انواعها واصنافها والتي جلبت انتباهنا في دراستها فكانت المهن الحرة للمترجم لهم من المحدثين والرواة صورة رائعة غطت الكثير من المهن والاصناف التي كانت وفق النطاق الزراعي والصناعي والتجاري وعبرت بشكل واضح وجلي عن النشاط الاقتصادي للمجتمع العربي الاسلامي ومساهمة اصحاب هذه الاصناف في التقدم الاجتماعي والحضاري وتطوره سيما في التعاملات المالية بين اصحاب المهن.

المقدمة:

نشأت المهن الحرة نتيجة لحاجة الفرد والمجتمع لتلبية متطلبات حياته المعاشية اليومية واشباع رغباته. وقد حظيت هذه المهن الحرة بعناية متواصلة ودعم من قبل الدولة العربية والاسلامية لبناء تطورها الاقتصادي والمالي. وقد كانت لهذه المهن والاصناف دورها في العملية التجارية بين المدن والاقاليم. وهذا ما ادى الى توسيع هذه المهن الحرة لتشمل تنوعاً وتطوراً في المحاور الزراعية والصناعية والتجارية. وظهور الاصناف المختلفة لاسيما بعد ان توسعت الدولة العربية الاسلامية وضمت اليها الكثير من المدن والاقاليم واسهام العرب الفاتحين من العلماء والمحدثين والرواة في العملية الاقتصادية مع افراد المجتمعات المحلية وامتهانهم مختلف الاعمال والمهن الحرة وتنوع اصنافها.

فكانت بذلك عملية نهوض حضاري لا مثيل لها للمجتمع العربي والاسلامي لملامسة حدود التطور والرقي الاجتماعي ورفاهيته.

وهذا ما دفعنا الى دراسة هذه المهن الحرة واصنافها لتلك النخبة المفكرة من الفقهاء والمحدثين والرواة وتدوين اخبارهم بما ساهموا به وقدموه لتامين تراث خالد في مسيرة التطور والبناء الحضاري والذي يقف على قمته المحدث الرائع العبقري محمد بن اسماعيل البخاري في كتابه النفيس التاريخ الكبير.

القسم الاول: **البخاري وكتابه التاريخ الكبير**

اولا: نشأته وحياته وصفاته

لسنا بصدد التعريف بالمحدث الكبير البخاري [١]. فهو أشهر من ان يعرف. ولكن ما يقتضيه هذا البحث نود ان نعطي موجزا مختصرا عنه وعن كتابه التاريخ الكبير لاستكمال عناصر البحث.

هو ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة باتفاق المؤرخين [٢]. وقيل له "الجعفي " نسبة الى سعيد بن جعفر الجعفي الذي كان امير خراسان وكان عليهم الولاء له فنسبوا اليه [٣]. كما لقب (البخاري) نسبة الى مدينة بخارى التي كانت أعظم مدن ما وراء النهر [٤]. وقد اصبحت بخارى

في العهد السامانى قصبة ولاية خراسان وما وراء النهر ومركز الدواوين ومحور النشاط العلمي والحركة الفكرية في مشرق الدولة الاسلامية.[٥]

ولد البخاري في سنة ١٩٤هـ /٨٠٩ م في مدينة بخارى [٦] وفي بيت مبارك عطره والده اسماعيل بنفحات التقوى والايمان والعلم فنشأ على الصفات الحسنة والاخلاق الفاضلة وتربى على السيرة الدينية الحميدة منذ نعومة اظفاره.[٧] كما ان والدته كانت على جانب كبير من الصلاح والورع كما ذكرها المؤرخ غنجار (ت٤١٢هـ / ١٠٢١م) في كتابه تاريخ بخارى [٨] وقد ورثت عن زوجها اسماعيل بن ابراهيم ثروة استطاع ان يوفر لأسرته بعد وفاته ما ساعدهم على المضي في طلب العلم والمعرفة واغناهم عن السؤال واشغال أنفسهم في الحصول على متطلباتهم المعاشية[٩]

تربى البخاري على السجايا الدينية الصحيحة منذ صغره، وقرت به عيون والديه طفلا صغيرا ثم ما لبث ان توفي والده فنشا في حجر امه[١٠]. وقد اصيب آنذاك ببصره ولكن الله رد بصره فكانت ارادته فوق كل شيء فأولى عنايته لهذا الصبي الناشئ الذي ألهمه بقدرة فائقة على الحفظ والسماع وصفاء السريرة[١١]. فأصبح الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وامام الدنيا [١٢].

التقى البخاري بالكثير من العلماء الكبار والمحدثين العاملين والرواة المشاهير والفقهاء الورعين في شبابه فقد سمع مالك بن انس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) وراى حماد بن زيد بن درهم الازدي (١٧٩هـ/٧٩٥م) وصافح عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ/٧٩٧م) وحدث عن ابي معاوية يزيد بن زريع العيشي البصري (ت١٨٢ هـ/٧٩٨م) وروى عن احمد ابن حفص (ت٢٢٧هـ/٨٤١م) الذي كان من مشاهير فقهاء بخارى ومعاصرا للإمام البخاري[١٣]

وهكذا بدأت عناية البخاري بطلب العلم في سن مبكرة فظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ مذ كان صبيا لا يتجاوز عمره عشر سنوات وقد ألهمه الله حفظ الحديث وهو في الكتاب ليتعلم القراءة والكتابة وحفظ القران [١٤].

وهذا النبوغ العلمي المبكر كان السمة البارزة في حياته منذ نشأته الاولى ولذلك نرى ان اول سماعه للحديث كان سنة (٢٠٥هـ/٨٢٠م) ثم حفظ بعد

ذلك تصانيف عبدالله بن المبارك وحبب الى نفسه طلب العلم واعانه عليه ذكاؤه المفرط وشغفه لدراسة الحديث النبوي الشريف [١٥].

كان البخاري يمتلك قدرة في الحفظ وقابلية في الادراك والتميز ورغبة في القراءة والسماع وشغف في طلب العلم ودراسة الحديث والعناية بهما وعليه فقد صمم ان ينهل من منابع علم الحديث والفقه وان يواصل دراسته فيهما ما دام يتمتع بذاكرة قوية لا توصف وعليه قرر الرحيل الى الامصار العربية والمدن الاسلامية ليحظى بلقاء العلماء ومقابلة الرواة والمحدثين والفقهاء والبحث عن الحقيقة من مصادرها الاصلية [١٦].

قام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري برحلاته الواسعة التي شملت معظم الاقطار الاسلامية. وكان ممكنا له ان يصبح من ائمة الحديث كغيره من الافذاذ. لأنه وجد في نفسه رغبة جامحة لا حدود لها واستعدادا فطريا منقطع النظير، وروحا دينية عالية وتوجيها من ام صالحة تربت في بيت كريم وانتماء الى محدث ثقة نقي، وفوق كل ذلك الهام الله وعنايته الذي هداه السراط المستقيم. فاندفع بهمة عالية يطوف في ارجاء الدولة الاسلامية طالبا للحديث ورجاله [١٧].

وبدأ الرحلة المباركة الى مكة المكرمة مهبط الوحي ومنبع الرسالة في موسم الحج بصحبة امه واخيه احمد الذي كان يكبره. وكان ذلك سنة (٢١٠ هـ/٨٢٥ م) [١٨]

ثم عّزز نشاطه العلمي برحلاته الى خراسان وما وراء النهر. وكان يطلق عليه اقاليم المشرق الاسلامي والواقعة على تخوم الحدود الشرقية للعراق وهو اقليم واسع يشمل مدناً وقصباتٍ عدة [١٩].

وكانت اولى سفارته الى مدينة نيسابور التي نهضت فيها الانشطة العلمية والفكرية نشاطا كبيرا منذ بداية القرن الثالث للهجرة [٢٠].

وقد انجبت نيسابور عددا كبيرا من رجالات العلم والمعرفة والحديث والفقه ما كانت تضاهي بنشاطها بغداد الحضارة والعلم والفكر [٢١]

ثم رحل الى مدينة مرو التي كانت مركزا مهما من مراكز الحركة الفكرية في خراسان [٢٢]. وقد توفرت للبخاري فرصة الاستماع الى عدد من شيوخها والاختلاف الى فقهائها وهو صبي [٢٣].

ثم كانت رحلته الى مدينة بلخ احدى قصبات ولاية خراسان التي نهضت فيها الحركة العلمية وبرزت بها المراكز الفكرية وقد ظهر فيها محدثون وعلماء كثر وقد سمع البخاري من شيوخها [٢٤]. بعدها عاد البخاري الى مدينته بخارى بعد خروجه من نيسابور فاستقبله اهلها بالحفاوة والتقدير الكامل [٢٥].

كانت رحلة البخاري الى مكة المكرمة تمثل بداية رحلته الكبرى، وكانت الغاية منها لإداء فريضة الحج وكان ذلك في سنة ٢١٠ هـ/٨٢٥ م بعد ان سمع الكثير من المحدثين في بلده [٢٦]. وقد ذكر البخاري هذه الرحلة قائلا "خرجت مع امي واخي احمد الى مكة. فلما حججت رجع اخي احمد بها وتخلفت في طلب الحديث" [٢٧]

ثم ارتحل البخاري الى المدينة المنورة وكانت دار الهجرة ومثوى صاحب الرسالة بهدف زيارة قبر النبي "صلى الله عليه وسلم "ولكي يجمع العلم من اهله احفاد الصحابة الذين حرسوا السنة وسلموها الى اولادهم التابعين وتوارثوها جيلا بعد جيل [٢٨].

وخلال اقامته في المدينة تسنى له ان يسمع من كبار شيوخها. كما انه صنف كتابه التاريخ الكبير اثناء وجوده في المدينة فقال "صنفت كتاب التاريخ اذ ذاك عند قبر الرسول "صلى الله عليه وسلم "في الليالي المقمرة [٢٩].

وكان العراق هدفا كبيرا يمثل اهتماما علميا جديا. وقد دخل بغداد في اواخر عام سنة ٢١٠ هـ/٨٢٥ م. وهو في طريقه الى الحج [٣٠] وكانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية، تشكل نقطة التقاء وجذب لمختلف العلوم والثقافات والمعارف، ومركزا كبيرا من مراكز علم الحديث والفقه ورجالات المعرفة والادب والشعر [٣١].

ونظرا للمكانة العلمية المتميزة لمدينة بغداد، ووجود العدد الكبير من علماء الحديث فيها. ترى ان زيارة البخاري لها قد تعدت لاكثر من ثمانية

مرات [٣٢] والبخاري لم يتسنَ له ان يزور مدينتي البصرة والكوفة ويرتحل اليهما بفعل نهوضهما وازدهارهما فكريا وعلميا ولأنهما اصبحتا ملتقى الكثير من المعارف والآراء والموروثات المترجمة من الحضارات العلمية ولاسيما في علم الحديث والفلسفة وعلم الكلام [٣٣]. فكان لهما دورا متميزا سمع من شيوخها ومحدثيها ورواتها [٣٤]

شملت رحلة البخاري العلمية الى الشام ومصر ايضا نظر لوجود حركة علمية وفكرية فيهما بعد ان استقر بهما كبار العلماء والفقهاء والرواة. فكان للبخاري وقفة في مدنهما وقصباتهما ليسمع من كبار شيوخهما وينهل من محدثيهما ومقابلة اعلامهما [٣٥].

وفي اواخر حياته توجه البخاري الى مدينة الري بعد ان زار المدن والاقاليم المختلفة والامصار الاسلامية وحدث بها واستمع اليه فيها العديد من طلبة العلم والمعرفة وذلك سنة ٢٥ هـ/٨٦٤ م. [٣٦].

اضطر البخاري ان يترك مدينته بخارى ليجد له مقراً آخراً او سكناً ليقضي فيه بقية حياته فذهب الى مدينة بيكند احدى مدن ما وراء النهر الشهيرة. فوقعت هناك فتنة. فكتب اليه اهالي مدينة سمرقند فسألوه ان يقدم عليهم. فعزم التوجه اليهم وعندما وصل الى قرية خرتنك احدى قرى بخارى فأقام بها اياما فمرض وبها كانت وفاته رحمه الله سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩ م. بأجماع المؤرخين ولم يتمكن من دخول سمرقند. وبذلك يكون عمره من ولادته الى وفاته (٦٢) سنة [٣٧].

استطاعت الحضارة العربية الاسلامية ان تظهر بوضوح، وتقف ماثلة امام الحضارات العالمية الاخرى. بفضل عاملين اساسين. هما القران الكريم والحديث النبوي الشريف. فقد خشعت لهما القلوب وانحنى امامها عظماء البشر لما فيهما من اعجاز وايجاز خالدين [٣٨].

وكان أحد هذا الاعجاز الرائع هو ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الخالد ومن ابرز الشخصيات الاسلامية التي استطاعت ان تنفذ الى سمع كل

مسلم في الارض. فكان الشخصية التي ساهمت في ترسيخ الشريعة الاسلامية من ابعادها كافة.

كان البخاري قد وهبه الله القدرة والقابلية على طلب العلم والمعرفة ومنحه النبوغ في السماع والحفظ فأصبحت له المكانة العلمية الرفيعة. (و وصل بعلمه وعقله وخلقه ودينه الى درجة رفيعة اجبرت الدنيا على ان تتطلع اليه وانطلقت الالسن والقلوب بالثناء عليه. كان امام المحدثين في عصره، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير، الامام العالم العلم صاحب التصانيف. امام الحفاظ، وقدوة الموحدين وامام المسلمين، وشيخ المؤرخين المعول عليه في احاديث سيد المرسلين، وحافظ نظام الدين)[٣٩].

ثانيا: التاريخ الكبير

بلغ البخاري مرتبة علمية عالية بجده وصبره وقدرته على البحث والتتبع حتى فاق معاصريه من كبار العلماء والمحدثين. ونظرا للمكانة التي وصل اليها عند المسلمين، فقد انتشر اسمه وعلا ذكره وطغت شهرته حتى اصبح محط انظار العلماء المسلمين وكانوا يتمنون اللقاء به ويأتون لزيارته للاستفادة من علومه [٤٠].

كان البخاري يتمتع بذاكرة قوية وعقلية خارقة وقابلية في الحفظ لا توصف جعلته محط اعجاب الناس، فكان علماء الحديث يجتمعون عنده ويتذاكرون امر الحديث وغيره [٤١]. ولم يقتصر حفظه على الاحاديث الصحيحة فقط بل كان يحفظ الاحاديث غير الصحيحة ايضا. وله القدرة على تميزها. فذكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ هـ/١٠٧١ م). نصا عن البخاري قوله "احفظ مائة الف حديث صحيح، ومائتي الف حديث غير صحيح "[٤٢].

احتل البخاري مكانة مرموقة في العلوم الدينية، وبلغ شاؤا بعيدا في علوم الحديث والتفسير، وسمعته في سماء الفقه والاجتهاد ساحقة ونبغ نبوغا عاليا في الحفظ وقوة الذاكرة والتحليل والتوضيح لم يبلغه احد في مركزه وسموه. وبراعته في علم الحديث وتمكنه من خزن الكم الهائل من الاحاديث واسانيدها والعلوم التاريخية والدينية في ذهنه المتقد، وخياله الواسع يثير

الاعجاب، وان معرفته الواسعة في علم الرجال وقدرته في الجرح والتعديل دفعه لتوثيق علومه وتسجيل افكاره وتدوين خزينه الهائل من الاحاديث والعلوم الفقهية والاخبار التاريخية في موسوعات ومؤلفات وكتبه القيمة. فكان في انتاجه المبدع تاج الاعلام وهالة الحفاظ والمحدثين المؤرخين [٤٣].

تربع البخاري على مدرسة التأليف والكتابة في مختلف العلوم والفنون الادبية وترك لنا اثرا خالدا تنطق لنا عظمته في علوم الفقه والحديث والتفسير والتاريخ، مضيفا الى المكتبة العربية سفرا علميا رائعا تتحدث به الاجيال بالفخر والاعتزاز، ونالت مؤلفاته وصحاحه وتواريخه اعجاب الفقهاء واستحسان المؤرخين وثناء المجتهدين. حتى عدوه من اعظم الفقهاء ثقة واروع مرجعا في الحديث والفقه والاجتهاد والتفسير [٤٤].

والذي يهمنا في دراستنا في هذا البحث هو كتابه (التاريخ الكبير). وهو ثاني كتبه من حيث زمن التاليف. وقد اعجب بهذا الكتاب الامام الشيخ اسحق بن راهويه (ت٢٣٨ هـ/٨٥٢ م). فحمله الى امير خراسان عبدالله بن طاهر بن الحسين (ت٢٣. هـ/٨٤٤ م). وقال له: "ايها الامير الاريك سحرا "قال فنظر فيه عبدالله بن طاهر فتعجب منه وقال: لست افهم تصنيفه "[٤٥].

ويذكر الخطيب البغدادي رواية عن ابي العباس بن سعيد قوله "لوان رجلا كتب ثلاثين الف حديث لما استغنى عن كتاب التاريخ تصنيف محمد بن اسماعيل البخاري "[٤٦].

وبذلك يمكن القول ان البخاري رحمه الله حامل لواء نهضة تاريخ الرواة كما حمل نهضة تدوين الحديث في الجامع الصحيح. فاصبح بحق باعث نهضة تاريخ الرجال وتدوين الحديث ومبدع العصر الذهبي فيهما [٤٧].

يقول الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ/١٠١٤ م): "وكتاب محمد بن اسماعيل في التاريخ لم يسبق اليه ومن الف بعده شيئا في التاريخ اوالاسماء اوالكنى لم يستغن عنه. فمنهم من نسبه الى نفسه مثل ابي زرعة وابي حاتم ومسلم. ومنهم من حكاه عنه فالله يرحمه. فانه الذي اصل الاصول "[٤٨].

وكان بداية تأليف كتابه التاريخ الكبير سنة ٢١٢ هـ/٨٢٧ م[٤٩].

ونود الاشارة الى ان الطبعة التي اعتمدناها في دراستنا هذه قد طبعت في دار البيان بغداد، ودار الكتب العلمية في بيروت. لبنان عام ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م وقدم له علي الحاقاني وهو على النحو الاتي:

القسم الاول من المجلد الاول - الجزء الاول
القسم الثاني من المجلد الاول - الجزء الثاني
القسم الاول من المجلد الثاني - الجزء الثالث
القسم الثاني من المجلد الثاني - الجزء الرابع
القسم الاول من المجلد الثالث - الجزء الخامس
القسم الثاني من المجلد الثالث - الجزء السادس
القسم الاول من المجلد الرابع - الجزء السابع
القسم الثاني من المجلد الرابع - الجزء الثامن

وملحق به كتاب الكنى وهو الجزء التاسع من غلبت كنيته على اسمه رتبت على حروف المعجم ولكنه بدا به بذكر المحمدين تيمنا باسم الرسول "صلى الله عليه وسلم "

وبدا بصاحب الاسم الشريف ونسبه واخباره حتى اذا ما انتهى من المحمدين عاد الى الترتيب الابجدي فيما بقي من الاسماء. مبتدئاً بذكر حرف الالف ممن اسمه ابراهيم واسماء ابائهم مرتبا لهم على حروف المعجم ايضا حيث بلغت مجموعة تراجمه مع الكنى (١٣٩٩.) ترجمة.

وقد اختلف البخاري عن المؤرخين المعاصرين له في منهجه في تدوين تاريخه الكبير، فقد كان سحرا رائعا في التنظيم والتنسيق، والمتصفح للكتاب والمتمعن في قراءته يجد الحقيقة فان منهجه وتنظيمه كأنه صورة رائعة يأخذ بألباب القارئ وينقله الى هالة من العظمة والزهو والمقدرة التي كان عليها البخاري في الحفظ وقوة الذاكرة والاتقاد الذهني [٥].

لسنا بصدد ذكر منهجه في عناصر الترجمة وانما سنأخذ منها فقط المهن الحرة.

الهوامش:

(١) هناك بحوث ورسائل ماجستير واطاريح دكتوراه كثيرة كتبت عن هذا المحدث العبقري البخاري نذكر منها: الحسيني: عبد المجيد هاشم، الامام البخاري محدثا وفقيها، الدار القومية /القاهرة، والدكتور احمد صالح مهدي. البخاري مؤرخا. جامعة بغداد كلية الآداب ١٩٩٨. وعبد السلام المباركفوري سيرة الامام البخاري. دار البحوث الاسلامية. الهند ١٩٨٧وغيرها

(٢) ابن حبان البستي - الثقات ج٩ ص١١٣، ابن النديم - الفهرست ص٢٨٦، الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٤ واخرون.

(٣) الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٦، ابن خلكان - وفيات الاعيان ج٤ ص١٩١.

(٤) ابن حبان البستي - الثقات ج٩ ص١١٣، السمعاني - الانساب ج٢ ص١.٧

(٥) فامبري - تاريخ بخارى ص١.٤، الحديثي، د. قحطان - ارباع خراسان ص٤٨٥. والسامانيون كانوا حكام المشرق الاسلامي في القرن الثالث للهجرة.

(٦) الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٦، ابن خلكان - وفيات الاعيان ج٤ ص١٩.، الذهبي - تذكرة الحفاظ م١ ج٢ ص٥٥٥.

(٧) ابن كثير - البداية والنهاية ج١١ ص٢٩، الدليمي - البخاري مؤرخا ص٣٤ -٣٥

(٨) الخاقاني - المقدمة ص٣، التاريخ الكبير.

(٩) الدليمي - البخاري مؤرخا ص٣٥.

(١٠)ابن كثير - البداية والنهاية ج١١ ص٢٨.

(١١)الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٤٤٦، السبكي - طبقات الشافعية م٢ ص٣.

(١٢)الخاقاني - المقدمة ص٤ التاريخ الكبير

(١٣)السبكي - طبقات الشافعية م٢ ج٣ ص٢.

(١٤)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ صص٦ -٧، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٢.٨، السبكي - طبقات الشافعية م٢ ص٤.

(١٥)السبكي - طبقات الشافعية م٢ ص٢، ينظر: الدليمي - البخاري مؤرخا ص٥..

(١٦)ينظر: الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص١٢، ابن خلكان - وفيات الاعيان ج٤ ص١٨٩، الذهبي -سير الاعلام ج١٢ ص٤.٨، عبد الباقي - البخاري -دائرة المعارف الاسلامية ج٣ ص٤٢٤، الدليمي - البخاري صص٥٣ -٥٥.

(١٧)الدليمي، البخاري مؤرخا صص٥٨ -٥٩.

(١٨)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٤، ابن ابي يعلى -طبقات الحنابلة ج١ ص٢٧١. د. الحسيني الامام البخاري محدثا وفقيها ص٢٨.

(١٩)لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص٤٢٣ وتفاصيل ذلك ينظر: الحديثي: د. قحطان. التواريخ المحلية ص١٣ وما بعدها.

(٢٠)وصفها السخاوي "دار السنة العوالي "الاعلان بالتوبيخ ص٢٩٨، الدليمي - البخاري مؤرخا صص٥٩ -٦..

(٢١)وقد زارها البخاري مرتين ينظر: ابن الجوزي -المنتظم ج٥ ص١٥، الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٤.، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٦.٢.

(٢٢)العلي - صالح: تقسيمات خراسان ص٧٩٩، محيسن - ابراهيم - الحركة الفكرية ص١٨٥، لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص٤٢٥.
(٢٣)الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص١.٤، الدليمي - البخاري مؤرخا ص٦٤.
(٢٤)وقد ارتحل البخاري اليها مرتين. الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٤١٤.
(٢٥)القسطلاني - ارشاد الساري ج١ ص٣٨. ينظر: الدليمي - البخارمؤرخا ص٦٥
(٢٦)القسطلاني - ارشاد الساري ج١ ص٣٢.
(٢٧)الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٣٩٥.
(٢٨)د. الحسيني - الامام البخاري محدثا وفقهيا ص٢٩.
(٢٩)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٧، الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٤..، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٢.٧.
(٣٠)الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٤.٣.
(٣١)ابوالفرج الاصفهاني - الاغاني ج٤ ص١٧، ابن الانباري - نزهة الالباء صص٤٢ -٤٣. ينظر: الدليمي - البخاري مؤرخا ص٦٩ وما بعدها.
(٣٢)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٢٣، السبكي - طبقات الشافعية م٢ ص٥.
(٣٣)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص١٥، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٢.٦.
(٣٤)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص١٥، الذهبي - سير اعلام ج٢ ص٣٩٤، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٢.٧، ينظر: الدليمي - البخاري مؤرخا صص٧١ - ٧٤، د. ناجي - اسهامات مؤرخي البصرة ص٢٤.
(٣٥)الذهبي - سير اعلام ج١٢ ص٤.٧، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٢.٧.
(٣٦)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٤ ص٦ ابن ابي يعلى - طبقات الحنابلة ج١ ص٢٧٨، الذهبي - سير اعلام ج٢ ص٤٦٢.
(٣٧)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ صص٦ -٧، ابن ابي يعلى - طبقات الحنابلة ج١ ص٢٧٨، الذهبي - سير اعلام ج٢ ص٤٦٢، القسطلاني - ارشاد الساري ج١ صص٣٨ - ٣٩، د. الحسيني - الامام البخاري فقيها ومحدثا ص٧٦، الدليمي - البخاري مؤرخا ص٤٧، ٦٧.
(٣٨)الخاقاني - المقدمة ص٤ وما بعدها - التاريخ الكبير.
(٣٩)المصدر نفسه.
(٤٠)ينظر في مكانته العلمية وراي العلماء فيه: الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٤ وما بعدها. ابن خلكان - وفيات الاعيان ج٤ ص١٨٨، الذهبي - تذكرة الحفاظ م١ ج٢ ص٥٥٥، الصفدي - الوافي بالوفيات ج٢ ص٢.٦، ابن العماد - شذرات الذهب م١ ج٢ ص١٣٤.
(٤١)ينظر: الدليمي - البخاري مؤرخا ص٥٣.
(٤٢)تاريخ بغداد ج٢ ص٢٥، ابن ابي يعلى - طبقات الحنابلة ص٢١.
(٤٣)انظر مؤلفاته وانتاجه العلمي: الدليمي - البخاري مؤرخا ص٨٣ وما بعدها.
(٤٤)الدليمي - البخاري مؤرخا ص٨٤.
(٤٥)الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج٢ ص٧، ابن ابي يعلى - طبقات الحنابلة ج١ص٢١، الذهبي - سير اعلام ج٢ص٣.٤.

(٤٦)تاريخ بغداد ج٢ ص٨.
(٤٧)ينظر الدليمي - البخاري مؤرخا ص١٦٣.
(٤٨)السبكي - طبقات الشافعية ج٢ ص١..
(٤٩)الدليمي - البخاري مؤرخا ص١٥٨.
(٥٠)لسنا بحاجة الى عناصر الترجمة دراسة الاسم والكنية اللقب النسب والنسبة والصفة والمهنة والمولد والوفاة والانتساب الديني والمذهبي. وانما هدفنا دراسة المهن الحرة والاصناف لعناصر الترجمة.

القسم الثاني

اولا: جدول المهن الحرة (الاصناف)

١ ـ الابار

هذه النسبة الى عمل الابروهي جمع الابرة التي يخاط بها الثياب، ينسب اليها احمد بن علي الابار [١]

٢ ـ الاسكاف

يقال لمن يعمل اللواكك والشمشكات، يعرف بها الوليد الاسكاف [٢]

٣ ـ الانماط

هذه النسبة الى بيع الانماط وهي الفرش التي تبسط اشتهر بهذه النسبة جعفر بن ميمون ابوعلي البصري بياع الانماط [٣]

٤ـ البراء

هذه النسبة الى بري الاشياء. عرف بهذه النسبة: ابو العالية زياد بن فيروز[٤]

٥ـ البراد

هذه النسبة لمن يبرد الماء في الكيزان والجرار عرف بها ابراهيم بن ابي اسيد المدني البراد [٥]

٦ ـ البزار

هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزور وبيعه. عرف بها خلف بن هشام ابو محمد البغدادي البزار [٦]

٧ـ البزاز

هذه النسبة لمن يبيع البز. وهي الثياب. عرف بها يحيى بن عمير ابو زكريا البزاز [٧]

٨ ـ البطيخي

هذه النسبة الى البطيخ وبيعه اشتهر بهذه النسبة محمد بن صالح البطيخي [٨]

٩- البقا ل

هذه الحرفة لمن يبيع الاشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها. اشتهربها سعيد بن مرزبان ابو سعد البقال [٩]

١٠ - البياضي

هذه النسبة الى بيع الثياب البيض وهو نوع من الثياب القطنية يكون بالري عرف بها محمد بن عبد الرحمن البياضي [١٠]

١١ - التاجر

اشتهر بهذه النسبة جماعة كثيرةاشتغلوا بالتجارة ولاسيما لمن يتجر بالبر. ويبيع الثياب والعباء. امثال: زائدة وابو صخر. [١١]

١٢ - التبان

هذه النسبة الى بيع التبن عرف بها موسى بن ابي عثمان التبان [١٢]

١٣ - التمار

هذه النسبة لمن يبيع التمر. وكان جماعة يبيعونه اشتهر بهذه النسبة داود بن ابي صالح التمار المدني [١٣]

١٤ - الجزار

هذه النسبة الى الجزارة وهي نحر الابل، اشتهر بهذه النسبة علي بن سليم ابو سليم الجزار [١٤]

١٥ - الجصاص

هذه النسبة الى العمل بالجص، وتبيض الجدران اشتهر بها زياد بن ابي زياد ابو محمد الجصاص [١٥]

١٦ - الجلاب

هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع الى اخر. عرف بها عبد المؤمن بن ابي شراعة الجلاب الازدي [١٦]

١٧ - الجمال

هذه النسبة الى حفظ الجمال وا كرائها من الناس في الطرق. اشتهر بها محمد بن مهران ابو جعفر الجمال [١٧]

١٨ ـ الجوهري

هذه النسبة الى بيع الجوهر، اشتهر بهذه التجارة ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري البغدادي [١٨]

١٩ ـ الحداد

هذه النسبة الى بيع الحديد وشرائه وعمله، اشتهر بهذه النسبة عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة [١٩]

٢٠ ـ الحذاء

هذه النسبة الى حذو النعل وعمله. عرف بهذه الصنعة القاسم بن امية العدوي [٢٠]

٢١ـ الحريري

هذه النسبة الى الحرير وهو نوع من الثياب عرف بتجارته عبد ربه بن عبيد ابو كعب البصري بياع الحرير [٢١]

٢٢ ـ الحمال

هذه النسبة الى حمل الاشياء اشتهر بهذا العمل مشكان الحمال [٢٢]

٢٣ ـ الحناط

هذه النسبة الى بيع الحنطة، عرف بهذه النسبة اسماعيل بن ابان ابو اسحاق الحناط [٢٣]

٢٤ ـ الخراط

هذه النسبة الى خرط الخشب، عرف بهذه الصنعة حميد الخراط [٢٤]

٢٥ ـ الخزاز

هذه النسبة الى بيع الخزوياكل منه طلبا للحلال عرف به اسماعيل بن الخليل ابو عبد الله الخزاز [٢٥]

٢٦ ـ الخزاف

هذه النسبة الى عمل الخزف ويقال له الخزفي عرف بهذه النسبة سعيد بن زرعة الخزاف [٢٦]

٢٧ ـ الخشاب

هذه النسبة الى بيع الخشب، اشتهر به قطري الخشاب [٢٧]

٢٨ ـ الخفاف

هذه النسبة الى عمل الخفاف التي تلبس، عرف بهذه الصنعة صالح بن غزوان الخفاف [٢٨]

٢٩ ـ الخواص

يقال هذا لمن ينسج الخوص، عرف بهذه الصنعة عباد بن عباد ابو عنبة الخواص [٢٩]

٣٠ـ الخياط

يقال هذا لمن يخيط الثياب، وهو اسم ايضا عرف بهذه المهنة حماد بن خالد ابو عبدالله الخياط [٣٠]

٣١ ـ الدباغ

هذه النسبة الى دباغة الجلود، عرف بهذه الصنعة عبد العزيز بن المختار الانصاري البصري [٣١]

٣٢ ـ الدقيقي

هذه النسبة الى الدقيق وبيعه وطحنه واشتهر بهذه النسبة ابو محمد بن عبد الملك الواسطي [٣٢]

٣٣ ـ الدلال

هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس في البياعات وينادي على السلعة من كل جنس، عرف بها محمد بن مجيد الدلال صاحب الرقيق [٣٣]

٣٤ـ الدهان

هذا يقال لمن يبيع الدهن، هذه المهنة عرف بها علي بن ثابت الدهان [٣٤]

٣٥ـ الذراع

هذا النسبة الى ذرع الثياب والارض، عرف بهذا زكريا بن يحيى بن عمارة ابو يحيى البصري [٣٥]

٣٦ ـ الراعي

ذويب بن عباد الراعي [٣٦]

٣٧ ـ الرقيقي

هذه النسبة لمن يبيع الرقيق، والمشهور به اسماعيل بن ابراهيم صاحب الرقيق[٣٧]

٣٨ـ الرماح

هذه النسبة الى صنعة الرماح، عرف بها عبد الله بن الرماح [٣٨]

٣٩ ـ الرمان

هذه النسبة لمن يبيع الرمان، عرف بها يحيى بن دينار ابو هاشم الرماني [٣٩]

٤٠ ـ الزعفراني

هذه النسبة الى بيع الزعفران، عرف بهذه الصنعة محمد بن ميمون الزعفراني[٤٠]

٤١ ـ الزيات

هذه النسبة الى بيع الزيت وحمله من بلد الى غيره، عرف بهذه النسبة حمزة بن حبيب ابو عمارة الزيات [٤١]

٤٢ ـ السابري

هذه النسبة الى نوع من الثياب يقال لها السابري، عرف بهذه النسبة سدود بن حبيب بياع السابري [٤٢]

٤٣ ـ الساجي

هذه النسبة الى الساج وهو الخشب المعروف نسبة الى عمله وبيعه عرف به محمد بن ابي سهل صاحب الساج [٤٣]

٤٤ ـالسراجي

هذه النسبة الى عمل السروج عرف بها مغيرة بن مسلم ابو سلمة السراج[٤٤]

٤٥ ـ السقا

هذه النسبة الى من يسقي الماء، عرف بها عبد الرحمن بن ادم صاحب السقاية[٤٥]

٤٦ـ السكري

هذه النسبة الى بيع السكر وعمله، عرف بهذه الصنعة محمد بن ميمون ابو ضمرة السكري [٤٦]

٤٧ـ السمان

هذه النسبة الى بيع السمن، عرف بهذه النسبة صالح بن ذكوان السمان المدني. كان يجلب السمن اوالزيت الى الكوفة [٤٧]

٤٨ ـ الشحام

هذه النسبة الى بيع الشحم، عرف بهذه النسبة ابو عمرو سلم بن ابراهيم الازدي الشحام [٤٨]

٤٩ـ الشرابي

هذه النسبة الى الشراب، عرف بها محمد ابن فضاء كان يبيع الشراب [٤٩]

٥٠ ـالصايغ

هذه النسبة الى الصياغة، عرف بهذه الصنعة عبدالله بن نافع الصائغ [٥٠]

٥١ ـ الصباغ

هذا يقال لمن يصبغ الثياب هذا العمل عرف به يزيد بن يحيى ابو خالد الصباغ[٥١]

٥٢ ـالصفار

هذه اللفظة تقال لمن يبيع الاواني الصفرية، عرف بهذه النسبة حماد بن واحد ابو عمر الصفار [٥٢]

٥٣ـ الصواف

هذه النسبة الى بيع الصوف، عرف بهذه التجارة حجاج بن ابي عثمان ابو الصلت الصواف [٥٣]

٥٤ ـ الصيرفي

هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب وهم الصيارفة، عرف بهذه المهنة عمر بن الزبير الصراف البصري [٥٤]

٥٥ ـالطباع

هذا يقال لمن يعمل السيوف، هذه المهنة عرف بها محمد بن عيسى الطباع [٥٥]

٥٦ ـ الطحان

هذه النسبة لمن يطحن الحب، عرف بها عمروبن طلحة الطحان [٥٦]

٥٧ ـ الطنافسي

هذه النسبة الى الطنفسة، عرف بها يعلى بن عبيد بن ابي امية ابو يوسف [٥٧]

٥٨ ـ الطيالسي

هذه النسبة الى الطيالس التي تجعل على العمائم عرف بها هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي [٥٨]

٥٩ ـ العاجي

هذه النسبة الى العاج وهو عظم الفيل، عرف ببيعه حبان صاحب العاج الذي كان يبيعه [٥٩]

٦٠ ـالعصفري

هذه النسبة الى العصفر وبيعه وشرائه، وهو ما يصبغ به الثياب حمرا هذه المهنة عرف بها عوشجة بن الرماح [٦٠]

٦١ ـ العطار

هذه النسبة الى بيع العطر والطيب، عرف بها عطاء بن عجلان العطار [٦١]

٦٢ـ العلاف

يقال لمن يبيع العلف ويجمعه، عرف بها سليمان العلاف [٦٢]

٦٣ ـ العنبري

هذه النسبة الى العنبر، عرف بها عباس بن عبد العظيم ابو الفضل العنبري [٦٣]

٦٤ ـ الغزال

يقال هذا لمن يبيع الغزل، هذه النسبة، عرف بها الحكم بن فروج ابو بكار الغزال [٦٤]

٦٥ ـ الفراء

هذه النسبة الى خياطة الفراء، عرف بها اسحاق بن ابي جعفر الفراء [٦٥]

٦٦ ـ الفساطيطي

هذه النسبة الى الفساطيط، وهي بيوت الشعر عرف بهذه المهنة حجاج بن نصير ابو محمد [٦٦]

٦٧ ـ القافلاني

هذه النسبة لمن يبيع السفن المكسرة، عرف بها سليمان بن محمد القافلاني [٦٧]

٦٨ ـ القتاب

هذه النسبة الى بيع القتب، عرف بها عمر بن فروخ العبدي [٦٨]

٦٩ ـ القتات

هذه النسبة الى بيع القت وهو الفصة، عرف بها زاذان عبد الحمن ابو يحيى[٦٩]

٧٠ ـ القداح

وهو من الانية واحد الاقداح التي للشرب وصناعته القداحة، عرف بهذه المهنة سعيد بن سالم ابو عثمان [٧٠]

٧١ ـ القراظ

هذه النسبة لمن يبيع القرظ وهو نبات يدبغ به، عرف بها يزيد بن زياد القرظي[٧١]

٧٢ـ القزاز

هذه النسبة الى بيع القز وعمله، عرف به الحسن بن الفرات بن ابي عبد الرحمن التميمي القزاز. [٧٢]

٧٣ ـ القصاب

هذه النسبة الى ذبح الغنم وغيرها وبيع لحمه، عرف بها عمران بن ابي عطاء ابو حمزة القصاب [٧٣]

٧٤ ـ القصار

هذه النسبة الى قصر الثياب وغيرها، هذه المهنة عرف بها معاوية بن هشام الكوفي [٧٤]

٧٥ ـ القطان

هذه النسبة الى بيع القطن، عرف ببيعه عمران بن داود ابو العوام البصري [٧٥]

٧٦- القطعي

هذه النسبة الى بيع قطع الثياب، لاالثياب الصحاح عرف ببيعها محمد بن عبد الواحد [٧٦]

٧٧ - القفال

هذه النسبة الى عمل الاقفال عرف بها قطر بن خليفة القفال [٧٧]

٧٨ - القناد

هذه النسبة الى بيع القند وهو السكر، عرف بهذه المهنة عمرو بن جماد بن طلحة القناد الكوفي [٧٨]

٧٩ - القنوي

هذه النسبة الى القناة وهي الرمح، عرف بها قرة بن حبيب القنوي [٧٩]

٨٠ - القواس

هذه النسبة لمن يعمل القسي، عرف بها الحسن بن ابي الحسناء ابو سهل القواس[٨٠]

٨١- الكحال

يقال لمن يكحل العين ويداويها، عرف بها ابو سليمان اسماعيل بن سليمان الكحال البصري [٨١]

٨٢ - الكرابيسي

هذه النسبة الى بيع الكرابيس وهي الثياب عرف بهذه النسبة محمد بن جعفر ابو عبد الله صاحب الكرابيس [٨٢]

٨٣ - الكري

هذه النسبة الى من كان يكري الثياب، عرف بها عبد الله صاحب الكري [٨٣]

٨٤- الكسائي

هذه النسبة الى بيع الكساء اونسجه اولبسه، عرف بها علي بن حمزة الكسائي ابو الحسن [٨٤]

٨٥ ـ اللحام

هذه النسبة لمن يبيع اللحم، عرف بهذا العمل حاتم بن راشد اللحام [٨٥]

٨٦ ـ اللؤلؤي

هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ، عرف بهذا التجارة منصور بن سعد البصري [٨٦]

٨٧ـ المحاملي

هذه النسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر، هذه المهنة عرف بها عبيد بن يعيش ابو محمد الكوفي المحاملي [٨٧]

٨٨ ـ الملائي

هذه النسبة الى الرجل الذي يملي الاناء بالماء عرف بهذا العمل علي بن عابس الاسدي الازرق الكوفي [٨٨]

٨٩ ـ النبال

هذه النسبة الى بري النبال وبيعها عرف بها موسى بن ابي سهل النبال [٨٩]

٩٠ ـ النجار

هذه النسبة الى الصناعة المعروفة وهي نجارة الخشب، عرف بها عبدالله الانصاري النجاري [٩٠]

٩١ـ النحات

يقال هذا لمن ينحت الخشب، عرف بهذه المهنة مسلم بن صاعد النحات الكوفي[٩١]

٩٢ـ النخلي

هذه النسبة الى النخلة، عرف بها ابراهيم بن محمد ابو عبدالله [٩٢]

٩٣ ـ النساج

يقال هذا لمن ينسج الثياب اشتهر به ابو الحسن خير بن عبدالله [٩٣]

٩٤ ـ الوراق

يقال هذا لمن ينسخ الكتب ولمن يبيع الكاغد، عرف بهذا العمل سعيد بن محمد الثقفي الوراق [٩٤]

٩٥ ـ الوزان

هذه النسبة لجماعة يزنون الاشياء، عرف بها أيوب بن محمد الرقي الوّزان [٩٥]

ثانيا: الفهارس (ملحق بالجدول)

(١) البخاري - التاريخ الكبير، ج٢ ق١ ص٥٨، ابن منظور - اللسان، ج١ ص٢٣
(٢) م.ن، ج٤ ق٢ ص١٤١، ابن منظور - ج١ ص٥٧.
(٣) م. ن، ج١ ق٢ ص ٢..، ابن منظور ج١ ص٩١.
(٤) م. ن - ج٩ ص٨٩، ابن منظور ج١ ص ١٣١.
(٥) م. ن -ج١ ق١ ص٢٧٤، ابن منظور ج١ ص١٣١.
(٦) م. ن - ج٢ ق١ ص١٩٦، ابن منظور ج١ ص١٤٦.
(٧) م. ن - ج٤ ق٢ ص٢٩٦، ابن منظور ج ص١٤٦.
(٨) م. ن - ج١ ق٢ ص٣٧٥، ابن منظور ج١ ص١٦.
(٩) م. ن - ج٢ ق١ ص٥١٥، ابن منظور ج١ ص١٦٦.
(١٠) م. ن- ج١ ق١ ص١٦٣، السمعاني - الانساب ج٢ ص٣٨٥.
(١١) م. ن - ج٢ ق١ ص٤٢٢، ج٩ ص٤٥، ابن منظور ج١ ص٢.٣.
(١٢) م.ن - ج٤ ق١ ص٢٩.، ابن الاثير - اللباب ج١ ص٢.٥.
(١٣) م.ن - ج٢ ق١ ص٢٣٤، ابن منظور ج١ ص٢٢٧.
(١٤) م.ن - ج٣ ق٢ ص٢٧٧، السمعاني - الانساب ج٣ ص٢٦٨.
(١٥) م.ن - ج٢ ق١ ص٣٥٥، ابن منظور ج١ ص٢٨١.
(١٦) م.ن - ح٣ ق٢ ص١١٦، السمعاني - الانساب ج٣ ص٤٤٥.
(١٧) م.ن - ج١ ق١ ص٢٤٥، ابن منظور ج١ ص٢٩..
(١٨) م.ن - ج٤ ق٢ ص٣٤٧، ابن منظور ج١ ص٣١٣.
(١٩) م.ن - ج٣ ق٢ ص٦١، ابن منظور ج١ ص٤٣٦.
(٢٠) م.ن - ج٤ ق١ ص١٧٢، ابن منظور ج١ ص٣٥..
(٢١) م.ن - ج٣ ق٢ ص٧٩، ابن منظور ج١ ص٣٦..
(٢٢) م.ن - ج٤ ق٢ ص٦٥، ابن منظور ج١ ص٣٨٤.
(٢٣) م.ن - ج١ ق١ ص٣٤٧، ابن منظور ج١ ص٣٩٤.
(٢٤) م.ن - ج١ ق٢ ص٩.، ابن منظور ج١ ص٣٢٩.
(٢٥) م.ن - ج١ ق١ ص٣٥٢، ابن منظور ج١ ص٤٣٩.
(٢٦) م.ن - ج٢ ق١ ص٤٧٢، ابن منظور ج١ ص٤٤..
(٢٧) م.ن - ج٤ ق١ ص٢.٣، ابن الاثير - اللباب ج١ ص٤٤٣.
(٢٨) م.ن - ج٢ ق٢ ص٢٨٧، ابن منظور ج١ ص٤٥٥.
(٢٩) م.ن - ج٣ ق٢ ص٤١، ابن منظور ج١ ص٤٦٧.
(٣٠) م.ن - ج٢ ق١ ص٢٦، ابن منظور ج١ ص٤٧٥.
(٣١) م.ن - ج٣ ق٢ ص٢٤، ابن منظور ج١ ص٤٨٨.
(٣٢) م.ن - ج١ ق١ ص١٦٨، ابن منظور ج١ ص٥.٥.

(٣٣) م.ن ج١ ق١ ص٢٤٧، السمعاني - الانساب ج٥ ص٤٣..
(٣٤) م.ن - ج١ ق٢ ص١١.، ابن منظور ج١ ص٥١٨.
(٣٥) م.ن - ج٢ ق١ ص٤١٨، السمعاني - الانساب ج١ ص١
(٣٦) البخاري - التاريخ الكبير ج٣ ق٢ ص٤١٦.
(٣٧) م.ن ح١ ق١ ص٣٤٨، ابن الاثير - اللباب ج٢ ص٣٤.
(٣٨) م.ن ج٤ ق٢ ص٤٢، ابن منظور - ج٢ ص٣٥
(٣٩) م.ن - ج٩ ص٩٢.
(٤٠) م.ن ج١ ق١ ص٢٣٤، ابن منظور ج٢ ص٦٩.
(٤١) م.ن - ج٢ ق١ ص١٢٦، ابن منظور ج٢ ص٨٣.
(٤٢) م.ن - ج٢ ق٢ ص٢.٨، ابن منظور ج٢ ص٨٩.
(٤٣) م.ن - ج١ ق١ ص١.٨، ابن الاثير - اللباب، ج٢ ص٩..
(٤٤) م.ن ج٤ ق١ ص٣٢٤، ابن منظور ج٢ ص١١١.
(٤٥) م.ن - ج٣ ق١ ص٢٥٤، ابن منظور ج٢ ص١٢١.
(٤٦) م.ن - ج١ ق١ ص٢٣٤، ابن منظور ج٢ ص١٢٣.
(٤٧) م.ن - ج٢ ق١ ص٢٦.، ابن منظور ج٢ ص١٣٥.
(٤٨) م.ن ج٢ ق٢ ص١٥٨، ابن منظور ج٢ ص١٨٧.
(٤٩) م.ن- ج١ ق١ ص٢.٩، ابن الاثير اللباب ج٢ ص١٨٩
(٥٠) م.ن - ج٣ ق١ ص٢١٣، ابن منظور ج٢ ص٢٣٢.
(٥١) م.ن- ج٤ ق٢ ص٣٧.، ابن منظور ج٢ ص٢٣٤.
(٥٢) م.ن - ج٢ ق١ ص٢٩، ابن منظور ج٢ ص٢٤٣.
(٥٣) م.ن- ج١ ق٢ ص٣٧٥، ابن منظور ج٢ ص٢٤٩.
(٥٤) م.ن - ج٣ ق٢ ص٣٣٢، ابن منظور ج٢ ص٢٥٤.
(٥٥) م.ن- ج٤ق٢ ص٢٢٤، ابن منظور ج٢ ص٢٧٢.
(٥٦) م.ن- ج١ ق٢ ص٦٦، ابن منظور ج٢ ص٢٧٥.
(٥٧) م.ن- ج٤ ق٢ ص٤١٩، ابن الاثير - اللباب ج٢ ص٢٨٥.
(٥٨) م.ن - ج٤ ق٢ ص١٩٥، ابن منظور ج٢ ص٢٩٣.
(٥٩) م.ن- ج٢ق١ ص٨٩، ابن الاثير - اللباب، ج٢ ص٣.٢.
(٦٠) م.ن- ج٤ ق١ ص٧٥، ابن منظور ج٢ ص٣٤٤.
(٦١) م.ن - ج٣ ق٢ ص٤٧٦، ابن منظور ج٢ ص٣٤٥.
(٦٢) م.ن- ج٢ ق٢ ص٣.، ابن منظور ج٢ ص٣٦٦.
(٦٣) م.ن- ج٤ ق١ ص٦، ابن منظور ج٢ ص٣٦..
(٦٤) م.ن- ج١ ق٢ ص٣٣٨، ابن منظور ج٢ ص٣٧٩.
(٦٥) م.ن- ج١ ق١ ص٣٨٣، ابن منظور ج٢ ٤١٣.
(٦٦) م.ن- ج١ ق٢ ص٣٨.، ابن منظور ج٢ ص٤٣١.
(٦٧) م.ن- ج٢ ق٢ ص٣٤.
(٦٨) م.ن- ج٣ ق٢ ص١٨٥، ابن الاثير - اللباب ج٣ ص١٤.
(٦٩) م.ن- ج١ ق٢ ص٤٣٨، ابن الاثير - اللباب ج٣ ص١٤.
(٧٠) م.ن- ج٢ ق١ ص٤٨٢، ابن منظور ج٢ ص٥٥٤.

(٧١) م.ن- ج٢ ق١ ص٢٧.، ابن منظور ج٣ ص٢٢.
(٧٢) م.ن- ج١ ق٢ ص٣.٤، ابن الاثير - اللباب ج٣ ص٣٣.
(٧٣) البخاري - التاريخ الكبير، ج٣ ق٢ ص٤١٢، ابن منظور- اللسان، ج٣ ص٣٩.
(٧٤) م.ن- ج٤ ق١ ص٣٣٧، ابن الاثير - اللباب ج٣ ص٣٩.
(٧٥) م.ن- ج٣ ق٢ ص٤٢٥، ابن منظور - اللسان، ج٣ ص٤٤.
(٧٦) م.ن- ج١ ق١ ص١٦٨، ابن الاثيراللباب ج٣ ص٤٦.
(٧٧) م. ن - ج٤ ق١ ص١٣٩، ابن منظور ج٣ ص٥..
(٧٨) م.ن- ج٣ ق٢ ص٣٢٣، ابن منظور، ج٣ ص٥٦.
(٧٩) م.ن- ج٤ ق١ ص١٨٣، ابن الاثير - اللباب، ج٣ ص٦١
(٨٠) م.ن- ج٤ ق٢ ص١١٤، ابن الاثير - اللباب، ج٣ ص٦٢
(٨١) م.ن- ج٤ ق١ ص٢١.، ابن منظور ج٣ ص٨٥
(٨٢) م.ن- ج١ ق١ ص٥٧، ابن منظور ج٣ ص٨٨
(٨٣) م.ن- ج٣ ق١ ص٢٣٩
(٨٤) م.ن- ج٣ ق٢ ص٢٦٨، ابن منظور -ج٣ ص٩٧
(٨٥) م.ن- ج٢ ق١ ص٧٧، ابن منظور - ج٣ ص١٢٩
(٨٦) م.ن- ج٤ ق١ ص٣٤٨، ابن منظور ج٣ ص١٣٥
(٨٧) م.ن- ج٣ ق٢ ص٨، ابن منظور ج٣ ص١٧١
(٨٨) م.ن- ج٣ ق٢ ص٢٨٩، ابن منظور ج١ ص١٥٨
(٨٩) م.ن- ج٤ ق١ ص٢٦٣، ابن الاثير - اللباب، ج٣ ص٢٩٤
(٩٠) م.ن- ج١ ق١ صص ١٤.، ١٥.، ابن منظور ج٣ ص٢٩٧
(٩١) م.ن- ج٤ ق١ ص٢٦٤، ابن الاثير - اللباب ج٣ ص ٣..
(٩٢) م.ن- ج١ ق١ ص٣٢١، ابن منظور ج٣ ص٣.٤
(٩٣) م.ن- ج٢ ق١ ص٣.، ابن منظور ج٣ ص٣.٧
(٩٤) م.ن- ج٢ ق١ ص٥١٥، ابن منظور ج٣ ص٣٥٧
(٩٥) م.ن- ج٤ ق٢ ص١٥٧، ابن منظور ج٣ ص٣٦٣
(٩٦) د. صباح الشيخلي - الاصناف ص٥
(٩٧) م.ن- ص٦.

ثالثا: المهن الحرة (الاصناف) دراسة اقتصادية

تنشا المهن الحرة بتنوع اصنافها نتيجة لحاجة المجتمع لمتطلبات الحياة المعيشية، وتلبية لرغبة الناس في اشباع رغباتهم لمفردات الواعز الاقتصادي والحصول على الاموال الضرورية لتغطية نفقات المنزل العائلي بحاجاته المطلوبة كافة.

ودراسة المهن الحرة بأصنافها كافة له تأثير بالغ في الحياة العامة في المجتمع الاسلامي في العصور الاسلامية ولاسيما في القرنين الثالث والرابع للهجرة. لأنه يشكل دليلا على رقي المجتمع وحضارته. ولما كانت النظم الاقتصادية والاجتماعية مستمرة وما زالت اثارها وبقاياها في حياتنا المعاصرة. فانه يبدو من المستحسن تتبع هذه الاثار وتلك التقاليد بالنسبة لهذه المهن الحرة باختلاف اصنافها [٩٦].

لقد رفع الاسلام من شان العمل واحترام الحرف اليدوية وكان من نتائج الحركة الفكرية فيما بعد أثر في تغير النظرة الى العمل والصناع بالدعوة الى ممارس الحرف والمهن المختلفة [٩٧]. بل والاكثر من ذلك فان الكثيرين من الفقهاء والمحدثين والرواة والمؤرخين قد ارتبطوا ارتباطا مباشرا بالأعمال والمهن الزراعية والصناعية والتجارية. وبرعوا فيها وطوروها ونجحوا في تحقيق ازدهارها ورقيها فكان ذلك له اثره الفعال في تطوير الاصناف العربية الاسلامية وبالتالي الى نهوض الحركة الاقتصادية والمالية، ورقي الحالة الاجتماعية وتطورها حضاريا.

لقد اشار البخاري في الكثير من تراجمه الى مساهمة المحدثين والرواة الى الاشتغال بالمهن الحرة رغبة كل منهم بالصنف الذي يطمح العمل فيه وتبرز قدرته عليه ونشاطه في نجاح عمله.

ودراسة جدول الاصناف يظهر لنا مساهمة علماء الحديث ورواته في مختلف المهن الحرة بتنوع اصنافها فقد توضح نشاطهم في القطاع الزراعي. حيث امتهن بعضهم عمل البقالة الذي يبيع الخضروات المتفرقة والفواكه. مثل

التمر والبطيخ والرمان. الجدول رقم (٨، ٩، ١٣، ٣٩) وهناك من قام ببيع الحنطة واخر من يقوم بطحنها وبيعها كطحين الجدول رقم (٢٣، ٣٢).

واخرون من المحدثين قاموا بصنع الدهون، والزيوت، والسمن، والشحوم وبيعها. الجدول رقم (٣٤، ٤١، ٤٧، ٤٨)وبعض من الرواة من قام بعمل الجزارة، والقصاب، واللحام وهي مهنة تقوم بذبح الابل والاغنام وبيع لحومها. الجدول (١٤، ٧٣، ٨٥)فضلا عن من قام ببيع السكر والقند الجدول (٤٦، ٧٨) وهناك من شغل ببيع الزعفران، والعصفر، والعطار، والعنبر وهي مواد تستعمل لصنع الثياب حمرا كالعصفر، والعطارية وهو بيع العطر والروائح والطيب والعنبر. جدول(٤٠، ٦٠، ٦١، ٦٣)

واذا ما تعرضنا للقطاع الصناعي نجد أن هناك الكثير من العلماء ممن اشتغل بالصناعات الجلدية كالاسكافي والخفاف والسروج. الجدول (٢، ٢٠، ٢٨، ٤٤) وعرف بعض المحدثين بالصناعات الخشبية بمختلف اصنافها كبيع الخشب وخرطه وصنعه الرماح ونحت الخشب وبري النبال الجدول (٢٤، ٢٧، ٣٨، ٧٩، ٨٩، ٩٠، ٩١)

وهناك فئة من الرواة امتهن الصناعات الحديدية والنحاسية مثل الابار الذي يصنع الابر التي تخاط بها الثياب والحداد الذي يصنع مختلف الصناعات الحديدية. والصفار الذي يصنع الاواني الصفرية وبيعها ثم القفال الذي يعمل الاقفال، والطباع الذي يعمل السيوف. الجدول(١، ١٩، ٥٢، ٥٥، ٧٧)

ولنأخذ الان القطاع التجاري وهو عنصر مهم في العملية الاقتصادية وتكاد تكون معظم الصناعات والبيوعات معرضة للعملية التجارية. فهناك تجارة الاصواف والاقطان. مثال ذلك الانماط وهي الفرش التي تبسط، والبزاز الذي يبيع البز وهي الثياب والبياضي الذي يقوم بصناعة الثياب البيض وهو نوع من الثياب القطنية تعمل في مدينة الري. كذلك تجارة الثياب والعباءة والحريري وهو نوع من الثياب عرف بتجارته وكذلك تجارة الثياب الحريرية والثياب السابري والطيالسة التي تجعل على العمائم والكرابيسي وهو نوع من

الثياب ايضا. الجدول (٣، ٧، ١٠، ١١، ٢١، ٤٢، ٥٣، ٥٨، ٧٥، ٨٢) ويبدو انها اكثر الصناعات رواجا في تجارتها.

كما كانت تجارة الجواهر الثمينة وصياغة الذهب والحلي وبيعها فضلا عن تجارة الذهب عند الصيارفة وتجارة اللؤلؤ ايضا الجدول (١٨، ٥٠، ٥٤، ٨٦)

ومما لا شك فيه ان العملية التجارية كانت نشطة وتغطي معظم عمليات البيع والشراء في المدن والاقاليم في الدولة العربية والاسلامية. وتقوم المصارف ببيع العملات والتبادل النقدي واجراء المعاملات التجارية والمصرفية.

وهناك بعض الصناعات والانتاج الذي كان له اهمية واضحة في صياغة الاصناف وتطورها. مثال ذلك الخزاف الذي كان يصنع الخزف وبيعه وكذلك القداح الذي يعمل الاقداح الزجاجية للشرب وهي من الانية المستعملة في المنازل والبيوتات وغيرها جدول (٢٦، ٧٠). والخياط الذي يقوم بخياطة الثياب والنساج الذي ينسج الثياب وخياطة الفراء والصباغ الذي يمتهن صبغ الثياب جدول (٣٠، ٥١، ٦٥، ٩٣). وهناك الدباغ الذي يقوم بدباغة الجلود تمهيدا لبيعها الى عمال الصناعات الجلدية جدول (٣١). ومن الطريف ان نجد من الرواة والمحدثين من هو جصاص الذي يقوم بعمل الجص وتبيض الجدران جدول (١٥). علاوة على العديد من الاعمال والمهن لكثير من الاصناف مما لامجال لذكرها في هذا البحث القصير.

وفي نص للبخاري يرويه عن محمد بن تميم ابو عمارة قال "سالت الحسن عن بيع الدكاكين يعني السوق فكرهها. .. يعني سوق البصرة "التاريخ الكبير ج١ ق١ ص٥. ويفهم من هذا النص ان الاصناف كانت تعرض وتباع في الدكاكين. وهناك اصناف تكاد تكون مخصصة في الاسواق لكل صنف سوق. بدليل ان محمد ابن كثير ابا عبدالله العبدي البصري كان في الدباغين، التاريخ الكبير ج١ ق١ ص٢١٨ أي ان الدباغين كانت لهم سوق خاصة. وكذلك بقية الاصناف.

ويفهم من بعض النصوص ان هناك من المحدثين او الرواة من كان يمتهن اكثر من صنف من الاصناف، فهذا (ميمون ابو حمزة) القصاب التمار الكوفي، التاريخ الكبير (ج٤ ق١ ص٤٣). و(ذكوان ابو صالح) السمان الزيات المدني كان يجلب السمن اوالزيت الى الكوفة. التاريخ الكبير، (ج٢ ق١ ص٢٦.). وكذلك نرى ان يحيى بن سليم الطائقي الخراز الحذاء (ج٤ ق٢ ص٢٩٦.)

وهكذا في البعض في المحدثين والرواة الذين كانوا يشتغلون باكثر من مهنة او صنف.

ويوردالبخاري اشارة طريفة عن تخصص بعض المدن في صناعة نوع خاص بها من الثياب كالسابري في مدينة سابور والقراطيس في مصر والطيالس في مدينة الري، التاريخ الكبير (ج٣ ق١ ص١.٧).

ومن الجدير بالذكر ان تجمع اهل الحرف والمهن في اسواق ومحال مخصصة قد ساعد على تكتلهم وشعورهم بروح الجماعة بماعكس رقي التخصص الحرفي الذي وصل اليه المجتمع العربي الاسلامي. وظهرت هناك تنظيمات الصناع في واقعهم الاجتماعي كاعدادهم واجورهم وطعامهم ولباسهم. .. واخلاقهم.

رابعا: احصائية باصحاب المهن الحرة

ت	المهنة	العدد	ت	المهنة	العدد
١	الابار	١	٣٠	الخياط	١٥
٢	الاسكاف	١	٣١	الدباغ	٧
٣	الانماط	٦	٣٢	الدقيقي	١
٤	البراء	٢	٣٣	الدلال	١
٥	البراد	٦	٣٤	الدهان	٥
٦	البزار	١١	٣٥	الذراع	١
٧	البزاز	١٠	٣٦	الراعي	١
٨	البطيخي	٢	٣٧	الرماح	٣
٩	البقال	١	٣٨	الرمان	٣
١٠	البياضي	٥	٣٩	الرقيقي	٢
١١	التاجر	١	٤٠	الزعفراني	٢
١٢	التبان	١	٤١	الزيات	٨
١٣	التمار	١٠	٤٢	السابري	١٠
١٤	الجزار	٥	٤٣	الساجي	١
١٥	الجصاص	٣	٤٤	السراج	٨
١٦	الجلاب	١	٤٥	السقا	١
١٧	الجمال	٤	٤٦	السكري	٣
١٨	الجوهري	١	٤٧	السمان	١٢
١٩	الحداد	٥	٤٨	الشحام	١
٢٠	الحذاء	١٠	٤٩	الشرابي	١
٢١	الحريري	٢	٥٠	الصائغ	٨
٢٢	الحمال	٢	٥١	الصباغ	٢
٢٣	الحناط	٧	٥٢	الصفار	٨
٢٤	الخراط	١	٥٣	الصواف	٢
٢٥	الخزاز	١١	٥٤	الصيرفي	١١
٢٦	الخزاف	١	٥٥	الطباع	٤
٢٧	الخشاب	١	٥٦	الطحان	٣
٢٨	الخفاف	٥	٥٧	الطنافسي	٧

٢٩	الخواص	٢	٥٨	الطيالسي	٤
٥٩	العاجي	١			
٦٠	العصفري	٢	٧٨	القناد	٣
٦١	العطار	٢٩	٧٩	القنوي	١
٦٢	العلاف	٣	٨٠	القواس	٣
٦٣	العنبري	٢١	٨١	الكحال	١
٦٤	الغزال	٤	٨٢	الكرابيسي	٥
٦٥	الفراء	٤	٨٣	الكري	١
٦٦	الفساطيطي	٢	٨٤	الكسائي	٣
٦٧	القافلاني	١	٨٥	اللحام	٣
٦٨	القناب	١	٨٦	اللؤلؤي	٥
٦٩	القتات	١	٨٧	المحاملي	٢
٧٠	القداحي	١	٨٨	الملائي	٤
٧١	القرظي	٥	٨٩	النبال	١
٧٢	القزاز	٤	٩٠	النجار	٨
٧٣	القصاب	٨	٩١	النحات	١
٧٤	القصار	٢	٩٢	النخلي	٣
٧٥	القطان	٧	٩٣	النساج	١
٧٦	القطعي	١	٩٤	الوراق	١٨
٧٧	القفال	١	٩٥	الوزان	٤

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر الاولية

❖ **ابن الاثير: عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)**

- اللباب في تهذيب الانساب. مكتبة المثنى /بغداد. بلا. ت.

❖ **الاصفهاني: ابو الفرج علي بن الحسين القرشي (٣٥٦هـ/٩٦٦ م)**

- الاغاني: القاهرة ١٩٦١.

❖ **الانباري: ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت٥٧٧هـ/١١٨١م)**

- نزهة الالباء في طبقات الادباء، مطبعة المدني/مصر. بلا ت.

❖ **البخاري: محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩ م)**

- التاريخ الكبير، قدم له علي الخاقاني/المقدمة، دارالبيان. بغداد١٩٧٥

❖ **ابـن الجـوزي: جمـال الـدين ابـي الفـرج عبـدالرحمن بـن علـي (ت٥٩٧ هـ/١٢.. م)**
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم الدار الوطنية/بغداد ١٩٩. م
❖ **ابن حبان: ابو حاتم محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤ هـ/٩٦٥ م)**
- الثقات، حيدراباد- الدكن١٩٨٣ م
❖ **الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣ هـ/١٠٧٠ م)**
- تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي/بيروت. بلا. ت
❖ **ابن خلكان: ابو العباس احمد بن محمد(ت٦٨١ هـ/١٢٨٢ م)**
- وفيات الاعيان. دارصادر. بيروت١٩٧٧ م.
❖ **الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م).**
- تذكرة الفاظ، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٧٤ هـ.
- بسير اعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٦م.
❖ **السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩ م)**
- - طبقات الشافعية. دارالمعرفة. بيروت بلا. ت
❖ **السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦ م).**
- الاعلان بالتوبيخ. مطبعة العاني /بغداد١٩٦٣ م.
❖ **السمعاني: الامام ابي سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/١١٦٦)**
- الانساب. دار المعارف العثمانية. حيدر اباددكن١٩٦٣.
❖ **الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢ م)**
- الوافي بالوفيات، دارالنشرفيسباون١٩٨١.
❖ **ابن العماد: ابو الفرج عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨ م).**
- شذرات الذهب. دار الكتب العلمية. بيروت بلا ت
❖ **القسطلاني: ابو العباس احمد بن محمد(ت٩٢٣هـ/١٥١٧ م).**
- ارشاد الساري، دار احياء التراث العربي. بيروت بلا. ت
❖ **ابن كثير: عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢ م).**
- البداية والنهاية، مطبعة السعادة. القاهرة ١٩٣٢.
❖ **ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١١ م)**
- لسان العرب. طبعة دارصادر. بيروت ١٩٦٨ م
❖ **ابن النديم: محمد بن اسحاق (ت٣٨٥هـ/٩٩٥ م).**
- الفهرست، المعرفة للطباعة والنشر. بيروت ١٩٧٨ م.
❖ **ابن ابي يعلى: ابو الحسين محمد(ت٥٢٦هـ/١١٣١ م).**
- طبقات الحنابلة، القاهرة١٩٥٢ م.

ثانيا: **المراجع الثانوية**:

❖ **الحديثي: د. قحطان عبد الستار**
- ارباع خراسان. مطبعة دار الحكمة البصرة ١٩٩. م.

❖ **الحسيني: عبد المجيد هاشم**
- الامام البخاري محدثا وفقيها. الدار القومية. القاهرة. بلا ت

❖ **دائرة المعارف الاسلامية.**
- الترجمة العربية مادة البخاري.

❖ **الدليمي: احمد صالح مهدي.**
- البخاري مؤرخا، اطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية الآداب ١٩٩٨.

❖ **الشيخلي: د. صباح ابراهيم**
- الاصناف، دار الحرية للطباعة ١٩٧٦ م.

❖ **العلي: د. صالح احمد**
- تقسيمات خراسان الادارية. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد. العدد٣ ١٩٥٨م

❖ **فامبري: ارمينوس**
- تاريخ بخارى ترجمة، د. احمد محمود الساداتي. القاهرة ١٩٦٥ م.

❖ **لسترنج: كي**
- بلدان الخلافة الشرقية. ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، بغداد ١٩٥٤ م.

❖ **محيسن: ابراهيم اسماعيل**
- الحركة الفكرية في خراسان. رسالة ماجستير كلية الآداب /جامعة بغداد ١٩٨٢ م.

❖ **ناجي: د. عبد الجبار**
- اسهامات مؤرخي البصرة في الكتابات التاريخية. دار الشؤون الثقافية. بغداد ١٩٩. م.

The free professions in Al-Bukhary history

Assist. Prof. phd. Thaffar Qahtan A. Ali
Center for Psychological Research
Baghdad University

(Abstract)

The importance of the jurist concentrated on Abu-Abdullah Mohammad Bin Ismael Al- Bukhary who wrote his famous writing (the great history) according to his Modern approach. His style was clearly aimed to record historical events helped narrators reported novel especially through deep reading to be as a sign of special different style from curriculum historians and their ways. It was an approach like an affect charm to the reader and transmitted to a state of grandeur and pride.

He had organized his book according to modern style and ordered them alphabet featuring the lexicon.

Al-Bukhary mentioned translations of those who had belonged to individuals ، trips and groups trying to learn translator about city and nickname and know all kinds of professions that reflected a great image that had covered a lot of them according to agricultural ، industrial ،commercial range ، clearly crossed the economic activity of the Arab - Muslim community and the contribution of owners of these items in the cultural and social progress and development specially in the financial dealing among businessmen.